Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (44) : 30 Sep 2022
P: 104 - 129
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (44) : 30 سبتمبر 2022م
ص: 104 - 129

The role of procedural research in developing scientific research in Palestinian universities, Palestine Technical University, Kadoorie as a model

Sonia A. Shehadeh
Palestine Technical University Kadoorie || Ramallah || Palestine

Abstract: The study aimed to identify the role of procedural research in the development of scientific research in Palestinian universities. The Palestinian Technical University chose Khadouri as a model and examined the role of variables such as gender, scientific qualification, scientific rank, and years of experience in determining that role. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire consisting of (40) paragraphs distributed on two axes measuring the view of members of the academic body in the problem of study. The society consists of all the members of the academic faculty of the Technical University of Palestine Khadouri during the second semester of the academic year 2017-2018, with a total of (399) members and a sample of 240 members was chosen.

The results showed that the role of procedural research in the development of scientific research in Palestinian universities was high. There were no statistically significant differences due to the variables of the study: type, scientific qualification, scientific rank and years of experience.

In the light of the results, the researcher recommended the necessity of holding workshops related to procedural research mechanisms to define the procedural research mechanisms, and the inclusion of a special department within the scientific research department to support the research activities and the administration to provide its requirements and provide an environment conducive to its activities.

Keywords: Action Research, Scientific Research, Palestinian Universities, Palestine Technical University Khadouri.

دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية جامعة فلسطين التقنية خضوري رام الله أنموذجاً

سونيا عبد الفتاح شحادة
جامعة فلسطين التقنية خضوري || رام الله || فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة التعرّف على دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية، واختارت جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجا، وبحثت في دور متغيرات: النوع، والمؤهل العلمي، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة في تحديد ذلك الدور. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من (40) عبارة موزعة على محورين تقيس وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية في مشكلة الدراسة. وتكوّن المجتمع من جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فلسطين التقنية خضوري، خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2017-2018، إذ بلغ عددهم (399) عضواً، وتم اختيار عينة طبقية تكونت من (240) عضواً.

بينت النتائج أن دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية جاء بدرجة مرتفعة، كما دلت على عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع والمؤهل العلمي والرتبة العلمية وعدد سنوات الخبرة.

في ضوء النتائج أوصت الباحثة ضرورة عقد ورش العمل المختصة بآليات البحث الإجرائي للتعريف بآليات البحث الإجرائي، وإدراج دائرة خاصة ضمن قسم البحث العلمي تهتم بدعم نشاطات البحث الإجرائي، وقيام الإدارة بتوفير متطلباته وتوفير البيئة الملائمة والداعمة لنشاطاته.

الكلمات المفتاحية: البحث الإجرائي، البحث العلمي، الجامعات الفلسطينية، جامعة فلسطين التقنية خضوري.

تمهيد.

يرتقي البحث العلمي ليحظى باهتمام عالمي متنامي استناداً لدورة في حل الكثير من المشاكل في الميدان التربوي، ولما كانت مؤسسات التعليم العالي تواجه العديد من المشاكل ولا تخلو منها، فقد تبنى البحث العلمي مهمة مساعدة هذه المؤسسات على حل مشكلاتها وتجاوز العقبات التي تواجهها وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها، وقد كانت البحوث العلمية في الغالب تنفذ عن طريق أفراد من خارج المؤسسة التعليمية، ما أدى إلى إيجاد حلول متواضعة ولا تعالج المشكلة بشكل جذري، لأن هؤلاء الأفراد يدرسون مواقف وبرامج لم يتعايشوا معها[1].

من هنا بدأت العديد من المطالبات بأن يتم إجراء البحوث العلمية من قبل أفراد داخل المؤسسات التعليمية نفسها، وأن يتحمل أعضاء هيئة التدريس دورهم في حل مشاكل المؤسسة التعليمية، وفي تنمية أنفسهم مهنياً، وفي تطوير المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها[2]، وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال نوع من أنواع البحوث الذي شاع في الفترة الأخيرة تحت مسمى (البحث الإجرائي)، حيث يعتبر أكثر أنواع البحوث التصاقاً بمشكلات الحياة اليومية والمهنية داخل المؤسسات التعليمية.

وسبب تسمية هذا البحث بالإجرائي جاءت من أن الباحث التقليدي ينفذ بحثه على أشخاص آخرين، في حين أن الباحث الإجرائي ينفذ بحثه على ذاته، أي أنه يتم في بيئة التعليم من قبل عضو هيئة التدريس نفسه، وهو بذلك نهج يجمع بين البحث والإجراء، ذلك أنه يهدف إلى اتخاذ إجراء من أجل إحداث تغيير إيجابي في البيئة التعليمية، كما أن الباحث الإجرائي يقوم بدراسة ممارساته بهدف تعليم طلابه، ويسعى إلى تحسين هذه الممارسات أملاً في تحسين تعلم طلبته، وقد شاع استخدامه بعدما نال الاعتراف كمنهجية بحث علمي معتمدة، حيث أنه يمر بنفس خطوات المنهج العلمي التقليدي غير أنه أقل تعقيداً منه، ويستغرق وقتاً أقصر، ويمكن لكل عضو هيئة تدريس إجراء البحث الإجرائي بسهولة حيث أنه يحل المشاكل البسيطة التي تظهر داخل البيئة التعليمية، وبذلك يعتبر من الاتجاهات الحديثة المتعلقة بالتفكير والبحث في السياقات المعاصرة المتعلقة ببرامج التطوير والتنمية المهنية، وعادة ما ينطوي على مشاريع بحثية صغيرة النطاق في بيئة الفصول الدراسية وتتكون من عدد من المراحل التي غالباً ما تتكرر في دورات: التخطيط، والعمل، والمراقبة، والتفكير[3].

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات الفلسطينية بهدف تطوير كوادرها التعليمية، إلا أن هذه الجهود لا زالت متواضعة ولا ترقى إلى المستوى المطلوب[4]، فليس من شك أن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ينعكس بشكل أو بآخر سلباً أو إيجاباً، على أداء النظام التعليمي بشكل عام، والجامعات بشكل خاص، لذا جاء تطور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية متأخراً نظراً لاهتمام إداراتها أساساً بأمور اعتبرت أكثر إلحاحاً وأولوية، كتوفير هيئات تدريس ذات كفاءة، وتشييد المباني الضرورية، وإيجاد البنية الأساسية لإنجاح عملية التدريس التي لها الأولوية الأساسية بحكم الظروف الاستثنائية التي نشأت فيها تلك الجامعات، ولقد بدأت حركة البحث العلمي تنشط وتتطور في الجامعات الفلسطينية مع تطور مجالات الدراسات العليا فيها، إلا أن ضعف البنية التحتية

المساندة للنشاط البحثي أدى إلى إعاقة تطوير حركة البحث العلمي فعلى سبيل المثال قامت جامعة بيرزيت بفتح برنامج دراسات عليا في مجال التربية يؤدي لدرجة الماجستير وذلك في عام 1979/1978 ، إلا أن هذا البرنامج تم تجميده ابتداءً من عام 1982/1981 بعد أن منح 32 شهادة ماجستير؛ وكان السبب الرئيس لذلك هو عدم توفر البنية المساندة واللازمة لدعم برنامج دراسات عليا.

ورغم قلة الإمكانات البشرية والمادية والمعنوية وصعوبة الظروف البيئية المحيطة بالبحث العلمي في فلسطين، إلا أن المتأمل لمسيرة البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية من حيث العدد والنوع، سوف يلحظ بوضوح الكثير من الإيجابيات خاصة على المستويات الفردية، تقابلها الكثير من السلبيات على المستويات التنظيمية والجماعية.

ولقد بينت بعض الدراسات أن هناك عدداً من المشكلات الهيكلية التي تحد من دور وفاعلية الجامعات كالنقص في مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئتها الأكاديمية بسبب عدم الاهتمام به بالشكل المطلوب، كذلك أشارت الخطة الخمسية لوزارة التربية والتعليم العالي إلى أن انخفاض رواتب الموظفين أدى إلى توجههم نحو العمل الإضافي الأمر الذي أثّر سلباً على نشاطهم البحثي بسبب قلة الوقت المخصص لنشاط البحث العلمي المطلوب من عضو الهيئة الأكاديمية، وقلة تشجيع نشاطات البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية[5].

ومع بروز التعليم التقني بصفته مساراً مستقلاً أظهر الحاجة إلى فئات من الأطر التدريسية والتدريبية من ذوي المهارات المهنية والمقدرة التعليمية، لكنه يعاني مشكلة توفير الأطر التدريسية والتدريبية للتعليم التقني من حيث الكم والنوع أو كلاهما [6]، الأمر الذي قد يؤدي إلى بروز مشكلات كثيرة تواجه أعضاء الهيئة الأكاديمية أثناء ممارستهم لعملهم، ومن هنا تظهر أهمية البحث الإجرائي الذي يهدف إلى مواجه هذه المشكلات وإيجاد حلول لها، حيث يتيح لعضو الهيئة الأكاديمية الفرصة لفحص أدائه والعمل على تطويره وتحسينه، وأيضاً فإنه يعزز دافعيته للتفكير والعمل والرغبة المستمرة في الوصول إلى نتائج محددة، كذلك فإنه يساعد عضو الهيئة الأكاديمية على تعزيز قدرات التحليل لديه، ويزيد من وعيه بذاته، ويعزز مهارات التفكير الناقد، ويطور من قدراته البحثية.

أسئلة البحث:

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما الإطار الفكري للبحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فلسطين التقنية خضوري؟
2- ما واقع البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فلسطين التقنية خضوري؟
3- ما التوصيات المقترحة لتطوير البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فلسطين التقنية خضوري باستخدام بحوث الفعل الإجرائية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التوصل إلى دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً، ويسعى خلال ذلك إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرّف على واقع البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فلسطين التقنية خضوري.

2. اقتراح مجموعة من الإجراءات التي من شأنها أن تساهم في تطوير البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فلسطين التقنية خضوري باستخدام بحوث الفعل الإجرائية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. تكمن أهمية الدراسة في التركيز على تنمية وتطوير المورد البشري (أعضاء الهيئة الأكاديمية) في جامعة فلسطين التقنية خضوري والذي تعتمد عليه المنظمات المعاصرة كمورد أساسي لتحقيق الميزة التنافسية.
2. قد تفيد الدراسة الحالية إدارة التعليم التقني والمهني بوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين في سياسات تطوير الموارد البشرية وتنميتها مهنياً للقيام بأدوارها المستقبلية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية.
- **الحد البشري:** أعضاء الهيئة الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في جامعة فلسطين التقنية خضوري.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

مصطلحات البحث:

1. **البحث العلمي:** يعرّف البحث العلمي بأنه الناتج البحثي أو منتج النشاط البحثي الذي يسهم في التقدم العلمي[8]، كما يعرّف بأنه الإنتاجية البحثية لأفراد المؤسسة[9].

وتعرفه الباحثة **إجرائياً** بأنه النشاط الذي يمارسه عضو الهيئة الأكاديمية بهدف حل مشكلة معينة وإيجاد معرفة جديدة.

2. **البحث الإجرائي:** يعرّف بأنه "خطة متكاملة يستخدم فيها الاستقصاء المنظم وتهدف إلى الإجابة عن سؤال(محير) لا توجد لدى الباحث إجابة فورية عنه، ويتم تنفيذ الخطة الاستقصائية بطريقة إجرائية، تسهم في تحسين ممارسات المعلم، وتساعده على اتخاذ القرارات الصائبة في عمله"[10].

وتعرفه الباحثة **إجرائياً** بأنه بحث تطبيقي ينفذه عضو الهيئة الأكاديمية بنفسه بهدف حل مشكلة تعليمية واقعية تواجهه، حيث يقوم باتباع خطوات البحث العلمي لوضع خطة مناسبة تهدف إلى إيجاد حل.

2- الإطار نظري والدراسات السابقة.

2-1-1- البحث الإجرائي:

نشأة البحث الإجرائي:

فيما يخص بدايات منهج البحث الإجرائي فقد اختلف علماء التربية حول هذا الموضوع، فمنهم من قال أن بداياته تعود إلى زمن أرسطو التي دعا إليها ومارسها في كتاباته حول علم الأخلاق والتي أسماها التأمل من خلال التداول الفعلي للأفكار[22]، بينما قال آخرون أن منهجية البحث الإجرائي كانت واضحة منذ كتابات جون ديوي الذي نادى بفكرة الأسلوب العلمي في حل المشكلات الاجتماعية، مثل هجرات الحرب العالمية، وتفكك العلاقات الاجتماعية[23]، في

حين أن هنالك من أرجع المنشأ التاريخي للبحث الإجرائي إلى كولر John Collier مفوّض الشؤون الهندية الذي عمل على تشخيص المشكلات والتوصية ببرامج إصلاحية لتحسين العلاقات العرقية[24]. وعلى الرغم من كل هذه التصورات المتباينة حول بدايات البحث الإجرائي؛ إلا أن عدداً من الكتّاب أشاروا إلى أن الانطلاقة الحقيقية لهذا النوع من البحوث تمت في الولايات المتحدة في الأربعينيات من القرن العشرين، على يد عالم النفس الاجتماعي كورت لوين Kurt Lewin الذي استطاع أن يطوّر نظرية عن البحوث الإجرائية، وصفها بأنها أحداث تعمل في خطوات ذات طابع حلزوني، كل منها يتكون من :تخطيط، أداء، تقويم نتيجة الأداء، ويتمسك لوين بوجهة نظره القائلة بأنه لكي تُفهم ممارسات اجتماعية معيّنة وتحدث تغييرات فيها، فإنّ على علماء الاجتماع أن يشركوا الممارسين الذين يعملون بالفعل في المؤسسات الاجتماعية[25].

مفهوم البحث الإجرائي:

يتكون البحث الإجرائي من كلمتي بحث وإجراء، فالبحث يعني الاستدلال والتأمل، أما الإجراء فيعني الفعل والتدخل، وتتعدد مسميات البحث الإجرائي في الأدبيات التربوية السابقة، حيث يطلق عليه البحث الموقفي، وبحث العمل أو بحث الفعل، وبحث الممارسة أو المهنة، وبحث الأداء أو بحث التحسين، ومن تعريفات البحث الإجرائي بأنه: استقصاء مدروس موجه نحو حل مشكلة ما، ويمكن أن يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد، ويتسم هذا النوع من البحوث بحلقات حلزونية كل حلقة منها تتضمن (تحديد المشكلة، جمع البيانات بشكل منظم، تفكر، تحليل، اتخاذ فعل في ضوء البيانات، وفي النهاية إعادة تعريف المشكلة)[26]، أما في ميدان التدريس فيعرف البحث الإجرائي بأنه ذلك البحث الذي يتم إجراؤه من قبل شخص واحد أو مجموعة أشخاص، ويهدف إلى حل مشكلة أو جمع معلومات لغرض تحسين الممارسة الحالية[27]، كذلك يعرف بأنه طريقة منظمة لإجراء عملية الاستقصاء ويقوم بها أحد العاملين في المؤسسة التعليمية، والهدف منه جمع البيانات حول طرائق التدريس ومستوى تحصيل الطلبة، والغرض من جمع هذه البيانات هو العمل على إحداث التغييرات الايجابية في بيئة المؤسسة التعليمية ومجال الممارسات التربوية[28].

أهداف البحث الإجرائي:

يهدف البحث الإجرائي إلى تنمية روح حل المشكلات وتشجيع المنحى العلمي في حلها لدى الممارسين في الميدان التربوي." أن القيمة الأساسية للبحث الإجرائي تكمن في الحقيقة التي ترى أنه يزود بحلول سريعة للمشكلات التي لا تستطيع انتظار نظرية لحلها[29]، لذلك يسعى الباحث عند قيامه بالبحث الإجرائي إلى حل مشكلة تعترضه في بيئته التعليمية بهدف تطوير وتحسين أدائه، وزيادة قدرته على التعبير عن آرائه المهنية، وزيادة قدرته على عرض المشكلات التي تواجهه بوضوح، أيضاً فإنه يهدف إلى تنمية مهارات التقويم لدى عضو الهيئة الأكاديمية، وتطوير قدرته في تقييم المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ويعمل على تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي لدى أعضاء الهيئة الأكاديمية، كما يهدف إلى إحداث تغييرات في الفصول الدراسية وتحسين فعالية أعضاء التدريس لتعزيز النمو المهني لهم، ومن هنا نستنتج أن قيمة التفكير التأملي تتسع وتزداد عندما تدعمها البيانات التي يتم تجميعها عن طريق الملاحظة للأداء التدريسي، وعند تطبيق منهجية البحث الإجرائي فإن أعضاء الهيئة الأكاديمية يدخلون مجال عمل الباحثين التربويين، وبالتالي يكتسبون مهارات جمع وتحليل البيانات حول ممارساتهم وممارسات زملائهم، ويكتسبون كذلك مهارات وضع الفرضيات وكتابة التقارير وحل المشكلات التي تواجههم بشكل علمي، وهذا كله يؤدي إلى تنمية عنصران مهمان في شخصية عضو هيئة التدريس، وهما المعرفة المهنية والعملية[30].

أهمية البحث الإجرائي:

وبذلك تظهر الأهمية الكبيرة للبحث الإجرائي في المؤسسات بشكل عام، والتعليمية بشكل خاص، وذلك انطلاقاً من كون المؤسسات التعليمية هي النبع الذي يرفد المجتمع المحلي بالكوادر البشرية التي يحتاج إليها لتيسير أعماله المختلفة، لذلك فإن المؤسسات التعليمية تسعى إلى بناء فرد ناضج متسلح بالقدرة على مواكبه التطورات والتغييرات المختلفة المستمرة، ويتم ذلك من خلال تدريبه على مواجه المشكلات وإيجاد حلول لها، حيث يتيح البحث الإجرائي لعضو الهيئة الأكاديمية الفرصة لفحص أدائه والعمل على تطويره وتحسينه، وأيضاً فإنه يعزز دافعيته للتفكير والعمل والرغبة المستمرة في الوصول إلى نتائج محددة، كذلك فإنه يساعد عضو الهيئة الأكاديمية على تعزيز قدرات التحليل لديه، ويزيد من وعيه بذاته، ويعزز مهارات التفكير الناقد، ويطور من قدراته البحثية[31].

خصائص ومعايير البحث الإجرائي:

هنالك مجموعة من الخصائص التي تميّز البحث الإجرائي هي:

1. **المواءمة**: فالمشكلات التي يقوم الباحث التقليدي باستقصائها ليست المشكلات الواقعية التي لدى عضو الهيئة الأكاديمية.
2. **الإقناع**: حيث يتم فيها تكريس جهود كبيرة لجمع البيانات حول المشكلات الحقيقية التي تواجههم.
3. **تتجاوز صعوبات إصلاح النظام التعليمي**: حيث هناك بعضاً من الإشكاليات التي تضعف من الصلة بين البحوث والممارسة يمكن أن تعزى إلى النظام التعليمي ذاته وليس إلى البحوث.
4. **تأملي**: من حيث أن الباحث يركز على التأمل فيما يقوم به من إجراءات وما يتوصل إليه من نتائج.
5. **كيفي**: يتعامل البحث الإجرائي مع اللغة أكثر مما يتعامل مع الأرقام.
6. **مرن**: حيث يكون البحث الإجرائي مرناً يتيح المجال لبعض التعديلات أثناء عملية البحث، ويكون أيضاً مستجيباً للحاجات الطارئة أثناء البحث ويأخذها في الاعتبار.

مبررات البحث الإجرائي:

تبرز أهمية البحوث الإجرائية من خلال استنادها إلى العديد من المبررات التي تدفع بقوة نحو أهمية بالغة لها في المجال التربوي وهذه المبررات هي[32]:

1. البحث الإجرائي له أساسان :الأول اجتماعي وهو الاندماج في العمل والانخراط فيه بحيث يدرك الممارس وجود مشكلة ما، والثاني تربوي وهو الرغبة في التحسين والتغيير، والعمل في البحث الإجرائي يعني العمل لكل من النظام وهو محط الاهتمام وهو هنا العملية التربوية وللناس المنخرطين في هذا النظام وهم جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية.
2. البحث الإجرائي أسلوب لحل للمشكلات التربوية يمكن أن يطبق على قدم المساواة مع أنواع البحوث الأخرى، إلا أن البحث الإجرائي التعاوني أكثر فعالية في حل مشكلات إنسانية من المتوقع أن يتلاءم معها الأفراد الذين يشكلون البيئة التعليمية، وذلك لأن التغيير الذي يحدث في البيئة هم الذين يقومون عليه ويسعون إليه.
3. البحث الإجرائي هو بحث مع أفراد أكثر مما هو بحث على أفراد، ومن هنا فإن السعي لتحسين التعليم من خلال التغيير يكون على وعي بممارسات ناقدة لتلك الممارسات تهدف لمواجهة مشاكل التغيير والتحسين.
4. على الرغم من وجود العديد من مجالات السلوك الإنساني التي يمكن التنبؤ بها في البيئة التعليمية إلا أن الإبداعية من المواصفات الجوهرية للإنسانية، بمعني أن سلوك الإنسان غير متنبأ به وهو كثيرًا ما يتفاجأ من أعماله عندما يعيد النظر إليها.

5. البحث الإجرائي هو أداه تستخدم طواعية من قبل المدرسين لتحسين ممارساتهم بحيث يكونوا على وعي مستمر بأدائهم ويحاولون تحسين تلك الممارسات، لذا يعتبر البحث الإجرائي وسيلة لتحسين الوضع التعليمي / التعلمي بالإضافة إلى كونه إدراك ونقد للتعليم.
6. البحث الإجرائي يتضمن التأمل الذاتي للتخطيط: الفعل، الملاحظة، التأمل، إعادة التخطيط، فهو يتطلب أن يدركوا إدراكًا جادًا معنى التعليم ومن ثم تنقية ادراكاتهم من أجل تفسير تلك العملية بعيدًا عن الخصوصية والغموض، فالبحث الإجرائي يرفع ممارسات المدرس من مستوى الحدس إلى مستوى الوعي.

المقارنة بين البحث الإجرائي وبعض الأنواع الأخرى للبحوث:

إن استخدام البحوث الإجرائية يعتبر حركة ودعوة جديدة لتغيير أساليب البحث التقليدية، فهي دعوة لتطبيق طرق أكثر قوة وفائدة لتحسين ما يجري في داخل المؤسسة التعليمية بسرعة وجودة تامتين، ويمكن المقارنة بين البحث الإجرائي وبعض أنواع البحوث الأخرى كما يلي[33]:

1. تقتصر البحوث التقليدية وخاصة الأساسية على البحث عن حلول وإجابات عامة لأسئلة عامة لها استخدام واسع قد لا تتصل بموقف محدد واضح، فإن الهدف من البحث الإجرائي هو الإجابة عن أسئلة واضحة محددة تتعلق بتحسين العمل في موقف تعليمي معين وحل مشكلة عملية آنية.
2. يستخدم في البحث الإجرائي الأسلوب العلمي وخطواته الأساسية بصورة مبسطة واضحة من أجل الحصول على الإجابات المفيدة لحل المشكلات الموجودة، وقد لا يلجأ الباحث إلى استخدام أساليب القياس والطرق الاحصائية المعقدة لأجل الوصول إلى تلك الحلول على عكس البحوث الأخرى بحيث يصبح استخدام خطوات البحث العلمي معقداً إلى درجة يتعذر معها خوض غمارها.
3. في البحث الإجرائي يتوفر الحافز القوي لإجراء البحث، فالمدرس الذي يقوم بإجراءه لديه حافز ودافع قوي بسبب تشوقه إلى حل المشكلة التي يواجهها، فهو يعمل ويثابر من أجل التوصل إلى الحلول لتلك المشكلة، أما في البحوث الأخرى فقد لا تواجه الباحث دائماً مشكلة واقعة أمامه وإنما يحاول في بعض الأحيان البحث عن مشكلة لكي تكون مدار بحثه، وهدف الباحث يكون ليس الحل وإنما العلاقة بين المتغيرات والإجراءات التي يتبعها.
4. تنفذ البحوث الإجرائية في بيئة المحاضرة الصفية الواحدة التي يقوم المدرس بتدريسها، كما أن بعضاً منها تنفذ من قبل عدد من المدرسين أو جميعهم في بعض الأحيان ولا تتعدى نتائج الدراسة ما وراء حدود المؤسسة التعليمية الواحدة، على عكس البحوث الأخرى التطبيقية التي تتضمن دراسة مؤسسات متعددة من قبل أشخاص قد لا تربطهم بها علاقة أو صلة، ثم يتعدى التعميم ليشمل كافة المؤسسات التعليمية.

أنواع البحث الإجرائي:

تتعدد أنواع البحوث الإجرائية في الميدان التربوي لتشمل[34]:

1. بحوث العمل التقليدية: وقد نشأت من عمل ليوين وتتضمن المفاهيم والممارسات النظرية الميدانية، وديناميات المجموعة، والنموذج السريري، هذا النهج التقليدي يميل نحو المحافظة على الوضع الراهن فيما يتعلق بهياكل السلطة التنظيمية.
2. بحوث العمل (العمل للتعلم): تنطوي على إعادة تشكيل العلاقات الهيكلية بين الأفراد في بيئة اجتماعية معينة؛ حيث تسعى إلى إشراك جميع الأطراف المتضررة وأصحاب المصلحة؛ فيتكون لدى كل مشارك فهم لعمل المؤسسة التعليمية.

3. بحوث العمل الراديكالي (التيار الجذري): وهذا النوع يركز على التحرر ومعالجة الاختلالات في السلطة، وهذا النوع وجد في كثير من الأحيان في الحركات التحررية ودوائر التنمية الدولية.
4. بحوث العمل التربوية (بحوث العمل التربوي): كانت بداياتها في كتابات جون ديوي، والفيلسوف التعليمي الأمريكي من 1920، الذي رأى أنه من الواجب أن يشارك اختصاصيو التوعية في حل المشاكل المجتمعية، التوسع للعمل خارج المؤسسات التعليمية، والتركيز على تطوير المناهج الدراسية، والتنمية المهنية، وتطبيق التعلم ضمن السياق الاجتماعي.

خطوات البحث الإجرائي:

تشمل مراحل التخطيط لحل مشكلة باستخدام أسلوب البحث الإجرائي وتنفيذ التخطيط وكتابة التقرير الخطوات التالية[35]:

1. **الإحساس بالمشكلة وتحديد مجالها:** حيث الدافع الأساسي للقيام بإجراء البحث هو شعور الممارس التربوي بعدم الرضا عن أحد الجوانب المتصلة بمسئولياته ومهامه المهنية، ومن المهم جدًا أن يتحلى الباحث بثقة تحمله على الإيمان بأن الإصلاح ممكن لأن هذا الإيمان هو الذي يدفع لاتخاذ خطوات عملية بناءة في اتجاه الإصلاح والتطوير.
2. **صوغ المشكلة:** من الضروري أن لا يبقى الإحساس بعدم الرضا نوعًا مبهمًا من الاستياء والنقمة بل ينبغي أن تصبح معالمه واضحة الأبعاد، فالممارس التربوي الذي يبدي عدم الرضا عن مشكلة معينة لن يتمكن من إحداث الإصلاح والتطوير بالاتجاه المرغوب مالم يحدد المشكلة في سؤال بحثي واضح.
3. **وصف مظاهر المشكلة والمؤشرات على وجودها وتحديد أبعادها:** وهنا يتأكد الباحث من وجود المشكلة على الصورة التي تم تحديدها وذلك منعًا لكل التباس وحتى تصب جهوده في القنوات الصحيحة باتجاه حل المشكلة، وقد يتطلب البحث عن الأدلة والمؤشرات على وجود المشكلة استخدام عدد من الأدوات.
4. **تحليل المشكلة وتشخيص أسبابها والعوامل المسببة لها:** بعد أن يكون الباحث قد حدد المشكلة تحديدًا دقيقًا وتأكد من وجودها وعقد النية على حلها ينتقل إلى مرحلة تحليل المشكلة وتقدير أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، وهنا يلجأ الباحث إلى استخدام أدوات الدراسة والبحث كالاستبانةات والاختبارات.
5. **البحث عن الحل:** وتشمل هذه الخطوة إعادة النظر في الأسباب؛ لتحديد تلك التي يعتقد الباحث أنها أكثر التصاقًا وتأثيرًا بالمشكلة المستهدفة كما يمكنه التصدي لها والعمل على إزالتها، وتؤدي هذه الخطوة إلى استبعاد الأسباب غير المباشرة وتلك التي يصعب التغلب عليها، ومن ثم يمكن حصر المشكلة بعدد محدود من الأسباب التي يمكن معالجتها.
6. **صوغ فرضيات العمل اللازمة لحل المشكلة:** في هذه المرحلة يدرس الباحث الطرائق والوسائل والمواد والأنشطة التي من شأنها القضاء على الأسباب التي أدت إلى نشوء المشكلة، ويلجأ الباحث هنا إلى استشارة الثقات والزملاء والمشرفين بقصد الاسترشاد بخبراتهم وآرائهم ومهاراتهم في التواصل إلى أفضل المقترحات والإجراءات التي تساعد على حل المشكلة والقضاء على أسبابها، كما يقوم الباحث بصياغة تلك المقترحات والإجراءات على هيئة فرضيات أو نظريات يضعها موضع التجربة لاختبارها والتأكد من صلاحيتها لحل المشكلة.
7. **تصميم خطة تنفيذ العمل واختبار الفرضيات:** اختبار الفرضيات يعني أن توضع الإجراءات التي تتضمنها الفرضيات موضع التنفيذ، وذلك ضمن خطة زمنية واضحة المعالم وذلك بهدف التوصل إلى إجابة للأسئلة موضع البحث والتي يسعى الباحث إلى الوصول إليها لتعينه علي اتخاذ القرارات المناسبة باتجاه حل المشكلة.

8. **تنفيذ الخطة وتدوين النتائج:** في هذه الخطوة يقوم الباحث بتنفيذ الخطة وكتابة وصف موضوعي للإجراءات التي تمت باختصار، هذا مع إمكانية إدخال تعديلات على الخطة ويشير الباحث إلى الظروف التي أدت إلى التغيير أثناء كتابة التقرير، كما يقوم الباحث بكتابة النتائج التي تم التوصل إليها كما هي دون تعليق أو تفسير، كما يقوم الباحث بعمل الجداول التي تصنف المعلومات وذلك تسهيلاً لدراستها والتوصل إلى الاستنتاجات المنشودة التي تتصل بالمشكلة.
9. **تفسير النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات:** وهنا يقوم الباحث بتفسير النتائج التي توصل إليها والتعليق عليها في ضوء الأهداف المنشودة والفرضيات الموضوعة، فيقارن بين الواقع الجديد والمتوقع مع الإشارة إلى المشكلة التي انطلق منها البحث، كما يصدر الباحث أحكامه التقويمية على مختلف جوانب البحث وطرائقه وأدواته ونتائجه.
10. **التوصيات والمقترحات:** في ختام البحث يقدم الباحث توصياته في ضوء الاستنتاجات وتكون هذه التوصيات على هيئة نصائح أو مقترحات يقدمها الباحث لزملائه أو غيرهم ليستفيدوا منها في تعديل ممارساتهم أو قيامهم بأبحاث مماثلة، وتساعد التوصيات الباحثين الآخرين على تبنى الطرائق والأساليب التي اقترحها أو تجنب الأمور التي أوصى بالابتعاد عنها، كما يستفيد الباحث نفسه من هذه التوصيات في متابعة نتائج بحثه لتحقيق الأهداف التي لم يكتمل تحقيقها في نطاق البحث الحالي.

نماذج البحث الإجرائي:

من خلال مراجعة الأدب التربوي برز عدد من النماذج المتعلقة بمهارات البحث الإجرائي، والتي تدور غالبًا حول الخطوات المعروفة ذاتها في مناهج البحث العلمي، وتختلف أحيانًا في التقسيم الداخلي للعمليات، ولكنها تخدم الأهداف نفسها، وتؤدي إلى النتائج المتوقعة، ومن أبرز تلك النماذج الآتي:

1. **نموذج كيمسس وآرت Stephen Kemmis, and Robin McTaggart**[36]: الذي يرى أن البحث الإجرائي عملية حلزونية تضم عدداً من الدورات، تتكون كل دورة من أربع خطوات هي :التخطيط، والإجراء، والملاحظة، والتأمل، ومن خلالها يقوم الباحث بالتخطيط للدورات المتتابعة.
2. **نموذج لوين Kurt Lewin**[37]: وهو يتكون من سلسلة حلزونية من الخطوات، كل حلقة تتضمن تخطيط ثم أداء ثم تلمُّس الحقائق والمعلومات عن نتيجة ذلك الأداء، وفي الحلقة التالية يتم تعديل التخطيط ليتم القيام بأداء ثم تلمُّس الحقائق والمعلومات عن نتيجة هذا الأداء، وهكذا.
3. **نموذج مكنيف McNiff (أنظر – فكر – افعل)** [38]: ينظر مكنيف إلى البحث الإجرائي بأنه مجموعة من الخطوات المترابطة منطقياً، تبدأ كل خطوة بعملية الملاحظة المقصودة المباشرة أو غير المباشرة من قبل المدرس، يليها التأمل، ثم القيام بفعل أو إجراء معين، ويقصد بالفعل: المعالجة التجريبية التي يرغب الباحث الإجرائي القيام بها على أمل تحسين الواقع المدروس، بعد ذلك يتم إصدار الحكم على ما تم القيام به من إجابة عن الأسئلة التي طرحها الباحث إبان إحساسه وتحديده للمشكلة وذلك في ضوء معايير كمية أو نوعية، وفي ضوء عملية التقويم قد تتكشف جوانب من المخرجات التي تحصل عليها تحتاج إلى تعديل، والتعديل هذا قد يشمل أجزاء من النظام أو البرنامج، وبعد كل هذه السلسلة من التأملات التي تمت في جملة الممارسات التي تمت، يحصل من المدرس تحرك باتجاه جديد في العمل التربوي، بغية تحسين ممارساته
4. **نموذج سوسمان**[39]**:Gerald Susman** يتكون هذا النموذج من عدة حلقات حلزونية، تتكون كل حلقة من خمس خطوات تبدأ بتحديد المشكلة، وتنتهي بتحديد أوجه التعلم الحادث التي تم التوصل إليها وتحليلها، وتُفسّر

هذه النتائج لتحديد مدى نجاح العمل، ثم يتم إعادة تقييم المشكلة وتبدأ دورة بحث إجرائي آخر، وتستمر هذه العملية حتى يتم حل المشكلة.

5. **نموذج مركز تكنولوجيا التعليم (CTE) بجامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins University:**[40] هذا النموذج شبيه بالنموذج السابق، حيث أن البحث الإجرائي يمر بمجموعة من الحلقات، كل حلقة تتضمن خمس خطوات في دائرة، وما يميز هذا النموذج أن التأمل يقع في مركزها.
6. **نموذج إليوت**[41]: وهو نموذج يتكون من عدة خطوات تبدأ بتحديد الفكرة العامة أو المشكلة، ثم يتم جمع البيانات والحقائق عن هذه الفكرة أو المشكلة، ثم يتم التخطيط بناء على المعلومات التي تم جمعها، بعد ذلك يتم اتخاذ خطوة إجرائية أولى يليها عملية تقييم لآثارها، بناء عليها يتم تعديل الخطة وبعدها يتم اتخاذ خطوة إجرائية ثانية لتقييم آثارها، وتستمر عملية تعديل الخطة واتخاذ الخطوات الإجرائية لحين الوصول إلى الحل الأمثل المطلوب.
7. **نموذج بارسونز وبراون**[42]: وهو نموذج يتكون من خمس خطوات أو مهارات، أولها تعريف وتحديد المشكلة، التي تثير الاهتمام للبحث عن حلول لها، ويليها مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمشكلة المطروحة، ويليها صياغة الفرضيات والتنبؤات بخصوص المشكلة، ويليها رسم وتنفيذ خطة الحل تنفيذًا تجريبيًا، ثم جمع وتحليل البيانات، واستخلاص النتائج، للحصول على التغذية الراجعة المناسبة، واتخاذ القرار في ضوئها.
8. **نموذج الخطوات الخمس**[43]: وهو نموذج تابع لمركز تكنولوجيا التعليم بجامعة جونز هوبيكنز، حيث قدم المركز نموذج خماسي الخطوات، يشكل دائرة تمثل دورة كاملة، وما يميزه أنه وضع التفكير في مركز الدائرة، حيث يستخدمه الفرد الباحث في كل خطوة من خطوات البحث الإجرائي المتبعة في النموذج.

يتضح من النماذج السابقة أن مهارات (خطوات) البحث الإجرائي خطوات منظمة يستطيع من خلالها الباحث الحصول على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ولا يمكن تحقيق الأهداف دون السير وفق خطوات واضحة، وسلسلة من الإجراءات يتم وضعها خلال خطة أعدت لذلك، كما يتضح إمكانية وأفضلية تعدد الأدوات في البحوث الإجرائية، ولا تختلف خطوات النموذجين عن خطوات نماذج البحث العلمي من حيث: (الشعور بالمشكلة، تحديد عناصر المشكلة، جمع المعلومات والبيانات، صياغة الفروض، ووضع الخطة الإجرائية لاختبار الفروض، واستخلاص النتائج، والتوصل لأنسب الطرائق لحل المشكلة).

2-1-2- مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي يعبّر عن سلوك إنساني منظم بشكل علمي يسعى لاستقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لموقف أو ظاهرة وفهم أسبابها وآليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محددة أو سلوكية اجتماعية تهم الفرد والمجتمع ، ويعرّف أيضاً بأنه نظام سلوكي يهدف لنمو الإدراك البشري وزيادة قدرته على توفير حياة حضارية كريمة للفرد والمجتمع، فهو سلوك إجرائي واع يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة[44].

كفايات البحث العلمي:

بهدف ضمان نجاح البحث العلمي في الجامعات المعاصرة يجب العناية بعناصره المتعلقة بالباحث بتكوينه ومبادئه وأخلاقياته وإمكانياته، لذلك يجب أن يتميز الباحث بالكفايات التالية[45]:

1. **الكفايات العلمية:** وهي بصيرة الباحث التي يميز بها مشاكله ويبني من خلالها استراتيجيات معالجتها ويدرك طبيعة النتائج المتوقعة لحلها وتشكل قاعدة لسلوكه المتخصص وإطاراً عاماً لهويته وعمليات إدراكه كباحث.

2. **الكفايات المنطقية:** وهي توازي الشعور بمشكلة أو موضوع البحث وتقرير معالجتها بناء على أسس منطقية مقنعة. والتي تبدو لدى الباحث في الواقع على شكل قدرات فردية يتمكن بها من كشف طبيعة المشكلة وتحليل ظروفها وعواملها المختلفة ومن ثم تحديد مدى الحاجة لحلها، الأمر الذي يقرر نتيجته المضي قدماً في البحث أو الكف عنه لعدم الحاجة أو تدني الأهمية.
3. **الكفايات التخطيطية:** وتتمثل في قدرة الباحث على تحليل الإمكانيات المتوفرة لبحث المشكلة وتطوير الخطط المناسبة لحلها إنها قدرة الباحث على تشريع أساليب مدروسة لمعالجة المشكلة وتحديد نوعية النتائج المطلوبة كحلول ناجحة لها.
4. **الكفايات الإجرائية:** وتعني قدرة الباحث على تنفيذ الخطط الموضوعة لبحث المشكلة بما يشمل عملية إدارة البحث وجمع وتحليل وتفسير النتائج بهدف الوصول إلى الحلول المرجوة المناسبة.
5. **الكفايات الفنية والتقييمية:** التي تجسد مخرجات وضوابط البحث العلمي وتتمثل في قدرات الباحث على مسح ومراجعة ما قام به من بحث وغربلة أنشطته ونتائجه لكشف صلاحيتها للمشكلة المدروسة وفعاليتها في التغلب على سلبياتها، ومن ثم كتابة وإخراج التقرير المناسب لنشر أو تعميم البحث أو لاستخدامه من الجهات المعنية.

دور البحث العلمي في تقدم الفرد والأسرة والمجتمع:

يعد البحث العلمي النواة التي تتسابق كافة الدول النامية منها والمتقدمة في الحصول عليها، الأمر الذي دفع بتلك الدول إلى تسخير كافة إمكاناتها المتاحة في خدمة العلم والعلماء من خلال رصد الأموال اللازمة لإجراء الدراسات والبحوث التي تسعى إلى تحقيق تنمية المجتمع، ويمكن رصد ذلك الدور من خلال المسلمات التالية[46]:

1. البحث العلمي منهجية منظمة مدروسة تفرز نتائج منطقية وموضوعية توظف في حل مشاكل المعرفة البشرية مما يؤدي إلى تقدم الإنسان وانتقاله من توفير الحاجيات اليومية إلى أفضليات أخرى أعلى وأكثر قيمة ليعزز تفوقه الحضاري.
2. اعتياد أفرادنا وأسرنا ومؤسساتنا الاجتماعية على أسلوبية البحث العلمي والتدرب عليها ثم اعتمادهم لمنهجه المنطقي المدروس في تعاملاتهم وتنفيذ مسؤولياتهم اليومية مما يطور لديهم الفكر الموضوعي ويرفع بالتالي مردودهم السلوكي نوعاً وكماً ويزيد من نسب نجاح أعمالهم وبالتالي تزدهر حيلتهم وطموحاتهم.
3. توضيح النظريات العلمية التي تم التوصل إليها أو التحقق من صلاحيتها مع بيان الحقائق المتناقضة في الفهم البشري واختيار الصحيح منها.
4. تصحيح منهجيات البحوث الخاطئة بما في ذلك استعمالات طرق ومؤشرات التحليل الإحصائي والتغذية الراجعة لتقويمها.
5. حل المشاكل العلمية والعملية التي تواجه الأفراد والجماعات.
6. ايجاد تقنيات جديدة وأساليب حياة متطورة عبر الاستفادة من المتاح الطبيعي غير المكتشف مما يساهم في زيادة المعرفة البشرية الحضارية.

خصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات، أهمها الخصائص التالية(47):

1. عملية منظمة للسعي وراء الحقيقة أو إيجاد حلول لحاجة علمية أو اجتماعية أو عملية، عبر تبني منهج منظم مدروس هو أسلوب البحث العلمي.

2. عملية منطقية يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي.
3. عملية واقعية تجريبية لأن البحث العلمي ينبع من الواقع وينتهي به من حيث ملاحظاته وعمليات تنفيذه وتطبيق نتائجه.
4. عملية خاصة تتمتع بخصوصية في تركيزه أو منهجيتها ثم عمومية بدايتها ونهايتها وهي عملية تهدف في مجملها إلى تحقيق غرض محدد.
5. عملية موثوقة قابلة للتكرار من أجل الوصول لنتائج مشابهة للتحقق من موثوقية وصحة نتائج البحث ومن دقة هذه النتائج وعدم نقصها أو تلوثها ببيانات لا تخصها وكفايتها النوعية والكمية عموماً لأغراض البحث المقترحة وللتحقق من صلاحية وفعالية إجراءات البحث لطبيعة المشكلة والنتائج المرجوة.
6. عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية.
7. عملية نشطة موضوعية وجادة متأنية.

عوامل مؤثرة على صلاحية البحث العلمي:

البحث العلمي سلوك إنساني يتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية المنتجة له كما يؤثر بنتائجه على تلك البيئة ومن أهم هذه العوامل[48]:

1. أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث: وتشمل كفايات الباحث ومعرفته النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومبادىء وطرق وأدوات البحث العلمي وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموماً والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص.
2. أهلية بيئة البحث بما في ذلك الإمكانيات المتاحة للبحث وعلى العينات والتسهيلات والقوى العاملة المرتبطة به إدارياً، لأن الإمكانيات المحدودة للبيئة تنتج لنا بحثاً محدوداً في نوعه ونتائجه، وإن ميول البيئة للبحث والباحث تشكل أيضاً عاملاً ايجابياً أو سلبياً في صلاحية التنفيذ والنتائج بوجه عام.

تطوير البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية:

يتم ذلك من خلال عمادة البحث العلمي بجامعة فلسطين التقنية خضوري، حيث تتمثل رسالة العمادة في تنفيذ سياسة الجامعة المتعلقة بتنظيم شؤون الأداء البحثي وتشجيعه ودعمه مادياً ومعنوياً، وإعطاء الأولوية للبحوث العلمية الإنتاجية التي تخدم أغراض التنمية المستدامة والمجتمع المحلي والإقليمي.

كما تسعى العمادة إلى دعم القدرات البحثية وتطويرها لدى أعضاء الهيئة التدريسية والكليات باعتباره أحد الجوانب الأساسية الثلاثة التي تقوم عليها الجامعة بجانب التدريس وخدمة المجتمع، والعمل على توفير الجو الملائم والإمكانات اللازمة للنهوض بالبحث العلمي في الجامعة، والتعاون في مجالات البحث العلمي المختلفة مع الجامعات والمؤسسات ومراكز البحوث داخل الوطن وخارجه[49].

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة**Sumit Kumar Banshal et al. (2017)**[11]والتي قدمت تحليلاً لأداء البحث في أقدم (16) معهد للتكنولوجيا في الهند، حيث تم تحليل البيانات المنشورة والمفهرسة الكترونياً، لتحديد الإنتاجية العلمية ونصيب الفرد من هذه الإنتاجية، ومعدل نمو ناتج البحوث، ونمط التأليف والتعاون، وتأثير الاقتباس والانضباط ونقاط القوة البحثية من مختلف إيتس، وتمت مقارنة أداء المعاهد التقنية الدولية مع أداء اثنين من كبار المعاهد

(ميت-أوسا ونتو-سينغابور) وقد وفرت النتائج التحليلية معلومات أفادت عن تاريخ لتقييم أداء البحوث من هذه المعاهد.

- دراسة **Inken Gast et al. (2017)**[12] هدفت الدراسة توفير نظرة عامة على ما هو معروف عن التطوير المهني الجماعي في سياق التعليم العالي في هولندا، وتم استعراض ما مجموعه 18 مادة تصف ذلك وآثار التطوير المهني الجماعي على مواقف وأداء أعضاء هيئة التدريس ونشاطهم في التعلم، وعلاوة على ذلك، هناك عدة عوامل يمكن أن تدعم أو تعوق تعلم أعضاء هيئة التدريس، حيث تمت مناقشة التنمية المهنية على مستوى الفرد وعلى مستوى الفريق، وأيضاً على المستوى التنظيمي.
- دراسة **Yigit and Bagceci (2017)**[13]والهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في مساهمة البحوث العملية لتطوير المدرسين المهنية في تركيا، ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء دراسة حالة على مجموعة مكونة من ستة من المدرسين، وتم استخدام تقنية تحليل المحتوى في تحليل البيانات، وأهم نتائج الدراسة بينت أن البحث الإجرائي كان له أثر إيجابي على تطوير المدرسين المهني في مختلف الجوانب.
- **دراسة Stromquist (2017)**[14]والتي تركز على التطورات في المجال الأكاديمي وخاصة بين الجامعات البحثية، والتي دفعت مؤسسات التعليم العالي الأمريكية إلى تبني هياكل وممارسات جديدة، ويتجلى ذلك في الزيادة الكمية في الإنتاجية العلمية وكذلك في التقسيم المتنامي للأستاذية إلى أشكال دائمة ومحتملة من العمالة، ويتغذى هذان التطوران على بعضهما البعض لإنتاج تمايز صارخ بين الوظائف التنظيمية وبين البحوث المنفصلة عن التدريس، مع تخفيض قيمة التدريس، ويركز هذا المقال على مفهوم الحداثة، ويصف هذه التطورات بالتفصيل، ويستكشف أسباب الخسارة الكبيرة في الاستقلالية المهنية، حيث تتجلى الحداثة بشكل ضعيف لحماية تقييم التميز الأكاديمي، وبشكل أضعف بكثير في الدفاع عن استغلال أعضاء هيئة التدريس للنمو والتميز الأكاديمي.
- **دراسة Yuan and Burns (2017)**[15]ألقت الدراسة الضوء على تجربة باحثون جامعيون في الصين في مجال بناء وإعادة بناء هوياتهم المهنية من خلال أبحاثهم العملية، وباستناد إلى نظرية "مجتمع الممارسة"، فإن نتائج الدراسة تبين أن بحوث الفعل أو البحوث الإجرائية أثرت على تطوير هوية المدرسين، وقد لوحظت أربعة مسارات مميزة لتغيير الهوية، وهي تحولها من "صياد" إلى "مدرب صيد الأسماك"، ومن "حرفي" إلى "باحث معلم"، ومن "مقاتل وحيد" إلى "متعاون"، ومن "مدبرة منزل" إلى "تغيير" وكيل"، ويمكن أن يعزى هذا التغيير إلى مشاركتهم وممارساتهم في مختلف مجتمعات الممارسة، ومع ذلك، واجه تطور هوية المشاركين أيضا بعض العقبات السياقية، بما في ذلك المناهج الدراسية الجامدة، ونقص المعرفة البحثية، فضلا عن ديناميات القوة بينهم والباحثين.
- **دراسة Gallego et. al (2017)**[16]هدفت الدراسة إلى فهم كيفية ارتباط تنمية هوية أعضاء هيئة التدريس بالفروق في الأداء بين مجالي التدريس والبحث في كولومبيا، وما إذا كان هذا التطور يتبع مسارات مختلفة، على أساس تصورات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بما يعتبرونه هدفهم الرئيسي في الجامعة ومجال نشاطهم المفضل، أظهرت النتائج أن الأنشطة المتعلقة بالمجال البحثي، مثل "الأنشطة المتصلة بالكتابة" و"المشاركة في الأحداث" أي بحوث الفعل هي أقل الأنشطة التي ذكرت، وأن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول هدفهم الرئيسي في الجامعة (البحث) لم تكن متماشية مع تفضيلاتهم (التدريس)، أي أنهم يفضلون مهمة التدريس بعيداً عن مهمة إجراء بحوث الفعل.
- دراسة **Davison (2017)**[17]هدفت الدراسة إلى بيان دور بحوث الفعل في العصر الحديث حيث أصبحت هي الاتجاه التربوي الرئيسي العالمي المتوقع من ممارسي التعليم، وبحوث الفعل تمثل النقيض للممارسة الروتينية

وتهدف إلى التحسين المستمر للممارسات الخاصة، وتم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال بحث نوعي أجري مع تسعة محاضرين في كلية لتدريب المعلمين في زمبابوي حول خبراتهم في الإشراف على الطلاب الذين يشرعون في بحوث العمل التشاركي، تم اختيار المشاركين في المقابلة باستخدام تقنية الكرة الثلجية، وتم تحليل البيانات الناتجة عن طريق استخدام طريقة جونسون-كريستنسون، أشارت النتائج إلى أن معلمي المعلمين يجهلون بشكل قاطع بحوث العمل التشاركية وهم غير ملمين بأساليب تطويرها من خلال البحوث الإجرائية،

- **دراسة Tuncel (2017)**[18] تمثلت مشكلة البحث في هذه الدراسة في سؤال مفاده "كيف يمكن ضمان أن يكون المدرسين المحتملين أفراداً مستجيبين ثقافياً للتغيرات في بيئة عملهم؟" وقد تم إجراء الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية في تركيا، حيث تم إخضاع البيانات الناتجة لمنهج تحليل المحتوى، تم على أثرها وضع خطط عمل تسمح للمدرسين التعرف على ثقافتهم الخاصة، والتعرف على الخلفيات الثقافية لطلابهم، واكتساب فهم أفضل للسياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتحسين مهاراتهم واستعدادهم لاستخدام استراتيجيات الإدارة المناسبة ثقافيا والتزامهم ببناء فصول دراسية وبيئة تعليمية ناجحة.
- **دراسة Nold(2017)**[19]أشارت نتيجة العديد من الدراسات لوزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة أن خريجي الجامعات يفتقرون لمهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشاكل الضرورية للنجاح في كل من الفصول الدراسية وفي العمل، لذلك هدف هذا المشروع البحثي، إلى تعديل المنهج الدراسي في ثلاث دورات ليشمل الأنشطة التي تشير البحوث الإجرائية أن من شأنها أن تؤدي إلى المساعدة على تطوير التفكير النقدي، تم استخدام استراتيجيات التحفيز من أجل التعلم لتقييم التغييرات، وقد أشارت النتائج من على مدى فترة 15 شهرا في عامي 2013 و2014 إلى تحسن في 14 من 15 عنصرا من عناصر النجاح مع محاور الدراسة الأساسية وهي(التوجه الجوهري للهدف، والكفاءة الذاتية، والتفكير النقدي).
- **دراسة أحمد (2015)**[20] هدفت الورقة إلى ابراز دور بحوث العمل كمقاربة منهجية عملية، تقوم على الاستقصاء المنظم يقوم المدرسون هم أنفسهم بدور الباحث فيها بصورة فردية أو ضمن فريق عمل لحلِّ مشكلة ملحة تواجههم في فصولهم الدراسية في تونس، أو رغبة في تطوير ممارسة تدريسية، بما يمكِّن من تعديل بنيتهم الذهنية، وتنميتهم مهنيا، تبين أن هناك دواعي قوية لاستخدام بحوث العمل، ومزايا عديدة تتضمنها، ومقومات منهجية تمثل دعامات للوثوق فيها من طرف الجهات الوصية كأداة للتنمية، بشكل مستقل ومستدام تهدف إلى عدم حصر دور المدرس في الدور التدريسي بل توسيعه ليقوم ببحوث في مجال عمله التدريسي.
- **دراسة Rossouw (2009)**[21] والتي ركزت على بيان خصائص المدرسين الخبراء في جنوب أفريقيا من حيث قدرتهم على تفسير الظواهر التي تحدث داخل فصولهم الدراسية، وعلى حل المشاكل المتعلقة بممارسة التدريس، وأكدت أن فعالية المدرسين تتم من خلال مشاركتهم النشطة في الفصول الدراسية بأن يكونوا مراقبين متعلمين من عملية التدريس، واستخدام البيانات المتوفرة من الفصول الدراسية لإجراء البحوث كأساس لصنع القرار، وخلصت الدراسة باقتراح نموذج بحث إجرائي ذا صلة وثيقة بتدريب المدرسين.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من تحليل الدراسات السابقة أن دراسة كل من Sumit Kumar Banshal et al. (2017) ودراسة Inken Gast et al. (2017) ودراسة Stromquist (2017) ودراسة أحمد (2015) بينت أهمية بحوث الفعل الإجرائية، في حين بينت دراسة Yigit and Bagceci (2017) الأثر الإيجابي البحوث الإجرائية على أداء المدرسين، وقد مثلت دراسة Yuan and Burns (2017) حالة دراسية عن بحوث الفعل الإجرائية وفائدة تطبيقها في الجامعة، لتأتي دراسة

كل من Gallego et. al (2017) ودراسة Davison (2017) كحالة دراسية تعرض مشاكل نقص معرفة الهيئة الاكاديمية بآلية بحوث الفعل الإجرائية، وجائت دراسة كل من Nold(2017) ودراسة Rossouw (2009) لتعرض مشروعاً يهدف إلى تنمية مهارة البحث الإجرائي لدى المدرسين.

ومن خلال ذلك كله يتضح أن الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية أبدت اهتماماً بالغاً بتطوير البحث العلمي لأعضاء الهيئات الأكاديمية فيها، في مختلف مستوياتهم العلمية والعملية القائمة عن طريق بحوث الفعل أو البحوث الإجرائية، حيث أبرزت الدور الكبير الذي تلعبه بحوث الفعل في تطوير أعضاء هيئة التدريس من خلال تنمية مهارات النقد الذاتي لديهم والعمل على التطوير المستمر لأدائهم من خلال انخراطهم وقيامهم بشكل ذاتي بملاحظة السلوكيات التدريسية في بيئتهم الصفية، وتحويل هذه السلوكيات إلى مادة بحثية ليصلوا من خلالها إلى حلول عملية لها، من خلال جهد شخصي، ينتج عنه تطوير مهني مستمر وموازي للتطوير في مجال عمل أعضاء الهيئة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي المعاصرة.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي في جمع البيانات وتبويبها، حيث يستخدم هذا الأسلوب لدراسة واقع أو ظاهرة ما، ويهتم بوصفها وصفا دقيقًا والتعبير عنها كيفياً أو كمياً، إذ يعطي التعبير الكيفي وصفًا للظاهرة موضحاً خصائصها، في حين يعطي التعبير الكمي وصفاً رقمياً موضحاً مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى[7].

وسيتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة لرصد الواقع محل الدراسة.

إعداد الاستبانة وتطبيقها:

استعان الباحث بالاستبانة كأداة رئيسية في تنفيذ الدراسة الميدانية، حيث أنه من أفضل الأدوات اتساقاً مع موضوع البحث وأهدافه، وذلك بهدف التعرف على آراء عينة من أعضاء الهيئة الأكاديمية حول واقع البحث العلمي ودور البحث الإجرائي في تطويره، تم اعداد الاستبانة بصورته المبدئية في ضوء الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة، وقد تم تصميمه ليتضمن عبارات تقيس واقع البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية، وكذلك طرق تطويره من خلال البحث الإجرائي، وعرضت على مجموعة من السادة المحكمين، وقد تضمن الاستبانة محورين: تكون المحور الأول من (20) عبارة، وتكون المحور الثاني من (20) عبارة، وقد تم قياس العبارات بناء على ثلاثة استجابات (موافق، محايد، معارض)، يضع المستجيب إشارة (×) أمام الاستجابة التي تعبر عن رأيه.

صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة بصورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، بهدف التأكد من صدقه، وتحديد مدى اتساق بنوده وعباراته مع محاور البحث واهدافه.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق اختبار ألفا كرونباخ Alpha، وكانت نتيجته كما في الجدول (1):

الجدول (1): معامل ثبات ألفا

الاستبانة	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
المجال الأول: أنشطة البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية.	20	0.802
المجال الثاني: اهمية البحوث الإجرائية لأعضاء الهيئة الأكاديمية.	20	0.895
الاستبانة ككل	21	0.915

يوضح الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للاستبيان ككل، مما يشير إلى تجانس العبارات، ومن ثم ثبات الاستبانة وصلاحيته للتطبيق.

المعالجة الاحصائية:

تم جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وتم معالجتها إحصائياً من خلال برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، وفحص فرضيات الدراسة، باستخدام اختبار ت (t-test) واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تبعاً للمتغيرات المستقلة، واختبار (LSD) لقياس اتجاهات الفروق.

عينة البحث:

تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من أعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة فلسطين التقنية خضوري، ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد العينة:

الجدول (2): خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
النوع	ذكر	117	48.8
	أنثى	123	51.2
	المجموع	240	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	33	13.8
	ماجستير	67	28
	دكتوارة	140	58.2
	المجموع	240	%100
الرتبة العلمية	محاضر فأقل	100	41.7
	أستاذ مساعد فأعلى	140	58.3
	المجموع	240	%100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	14	6
	من 5 – 10 سنوات	63	26
	أكثر من 10 سنوات	163	68
	المجموع	240	%100

5- نتائج الدراسة الميدانية.

لتحديد دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الآتية:

- متوسط حسابي (1– 1.67) يدل على واقع متدني.
- متوسط حسابي (1.68 – 2.34) يدل على واقع متوسط.
- متوسط حسابي (2.35 – 3.00) يدل على واقع مرتفع.

- **نتائج السؤال الأول: "ما دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري؟**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية - جامعة فلسطين التقنية خضوري لكل عبارة من عبارات الأداة وللدرجة الكلية، والجداول (3,4,5,6,7) تبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري (مرتبة تنازلياً).

#	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الواقع
1	المجال الأول: أنشطة البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية.	2.58	0.33	مرتفع
2	المجال الثاني: اهمية البحوث الإجرائية لأعضاء الهيئة الأكاديمية.	2.54	0.41	مرتفع
	الكلي	2.56	0.35	مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجالات ككل كان (2.56) بانحراف معياري (0.35) وذلك يدل على أن دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة متدنية، حيث احتل المجال الأول "أنشطة الأداء البحثي لأعضاء الهيئة الأكاديمية" الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.33) وتقدير متدني، وجاء المحور الثاني "اهمية البحوث الإجرائية لأعضاء الهيئة الأكاديمية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.41) وتقدير متدني؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البحث الإجرائي في مجالات التربية والتعليم -إن وجد- فهو مقصورا على معلمي المدارس، فلا تقوم الجامعات بإجراء دورات تدريبية في البحث الإجرائي يمكن لأعضاء هيئة التدريس تطبيقها في الجامعات للاستفادة منها في مجال تحسين أداء الطلاب والمجال النفسي ومناقشة مشكلاتهم المختلفة بالتعاون مع إدارة الجامعة، بهدف أن تنعكس فائدة هذه الدورات على الطلاب وعلى أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، ذلك أن معظم المشكلات التي يواجهها عضو هيئة التدريس أثناء عمله هي مشكلات بحثية، يمكن من خلالها الخروج بفكرة تصلح لإجراء بحث علمي يساهم في زيادة الإنتاج العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، ما يؤدي إلى تطوير أدائهم البحثي على المدى البعيد.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول: أنشطة البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية (مرتبة تنازلياً).

الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	أشارك في المؤتمرات العلمية على المستوى الإقليمي، والعربي، والعالمي.	2.74	0.65	مرتفع
4	أحرص على اقتناء المراجع لمساعدتي عند إجراء البحوث العلمية.	2.74	0.56	مرتفع
18	اتعاون مع الزملاء من جامعات أخرى لأداء البحوث العلمية.	2.68	0.59	مرتفع
17	أخصص بعضا من مدخولاتي المادية لدعم ابحاثي ذاتيا.	2.67	0.57	مرتفع
20	انجز بعضا من ابحاثي بالتعاون مع طلبتي.	2.65	0.59	مرتفع
3	أشارك في إجراء بحوث علمية ترتبط بالقضايا الحياتية.	2.58	0.70	مرتفع
12	أعمل على خلق توازن بين الأعباء الأكاديمية والبحثية.	2.57	0.67	مرتفع
11	أنافس للحصول على الجوائز في مجال البحث العلمي.	2.55	0.66	مرتفع
16	استعين بخبرات زملائي عندما تواجهني صعوبة بحثية.	2.54	0.75	مرتفع
15	أشارك زملائي في بحوثهم ونعمل كفريق.	2.54	0.75	مرتفع
9	أهتم بالمشاركة بتحكيم الابحاث العلمية للمجلات.	2.53	0.68	مرتفع
13	اسعى للحصول على تمويل لأبحاثي العلمية.	2.51	0.79	مرتفع
8	أحرص أن تكون نتائج البحث قابلة للتطبيق الفوري في كل مرة.	2.50	0.82	مرتفع
19	أضع خطة لإنجاز عدد معين من البحوث العلمية فصلياً.	2.46	0.78	مرتفع
7	أسعى أن يتم حل المشكلة في وقت قصير نسبيًا وفي حدود الوقت المتاح.	2.45	0.79	مرتفع
14	أقف على كل جديد لتطوير قدراتي في البحث العلمي.	2.45	0.80	مرتفع
10	احرص على الانضمام للجان العلمية في المؤتمرات والندوات.	2.44	0.70	مرتفع
5	أقوم بعمل أبحاث علمية بالاشتراك مع طلبتي الذين أقوم بتدريسهم.	2.43	0.78	مرتفع
2	أسعى إلى نشر أبحاثي العلمية في المجلات المحكمة العربية والعالمية.	2.41	0.86	مرتفع
6	أراجع ممارساتي البحثية الحالية لأحدد نقاط الضعف فيها.	2.39	0.85	مرتفع
	الكلي	2.58	0.33	مرتفع

يبين الجدول السابق أن دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً جاء بدور متدني، بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.33)، وقد جاءت العبارة "أشارك في المؤتمرات العلمية على المستوى الإقليمي، والعربي، والعالمي" والعبارة "أحرص على اقتناء المراجع المختلفة لمساعدتي عند إجراء البحوث العلمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (0.65) و(0.56) على التوالي وبدور مرتفع، تلتهما العبارة "اتعاون مع الزملاء من جامعات أخرى لأداء البحوث العلمية" بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.59) ودور مرتفع، في حين جاءت العبارة "أراجع ممارساتي البحثية الحالية لأحدد نقاط الضعف فيها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.85) ودور مرتفع، وسبقتها العبارة "أسعى إلى نشر أبحاثي العلمية في المجلات المحكمة العربية والعالمية" بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.86) ودور مرتفع، ومن قبلها العبارة "أقوم بعمل أبحاث علمية بالاشتراك مع طلبتي الذين أقوم بتدريسهم" بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.78) ودور مرتفع.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني: اهمية البحوث الإجرائية لأعضاء الهيئة الأكاديمية: (مرتبة تنازلياً).

الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
10	اتمنى أن يكون في الجامعة قسم خاص يدعم البحوث الإجرائية.	2.73	0.62	مرتفع
17	اهتم بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال البحوث الإجرائية.	2.68	0.59	مرتفع
9	تلامس البحوث الإجرائية المشكلات الآنية التي تحتاج حلا سريعاً.	2.68	0.59	مرتفع
16	اشعر أن القيام بالبحوث الإجرائية يسهل علي العديد من الصعوبات.	2.67	0.57	مرتفع
20	أشعر أن قيامي بالبحث الإجرائي عمل ممتع.	2.66	0.64	مرتفع
11	تعتبر البحوث الإجرائية أساس حل المشكلات التربوية.	2.65	0.70	مرتفع
19	ارتاح لقيامي بالبحث الإجرائي بالرغم من الاعمال التي تلقى على عاتقي.	2.65	0.59	مرتفع
15	أرى أن تنفيذ البحث الإجرائي يساعدني على النمو المهني.	2.64	0.68	مرتفع
14	اشعر بالرضا الذاتي عند قيامي بالبحث الإجرائي.	2.60	0.71	مرتفع
13	اشعر بإحباط عند عدم تعاون الإدارة في توفير متطلبات البحث الإجرائي.	2.56	0.73	مرتفع
8	اشعر بأن إنجازي للبحوث الإجرائية يدعم موضوع تخصصي.	2.55	0.73	مرتفع
12	أشعر أن البحوث الإجرائية جزء لا يتجزأ من ممارساتنا التدريسية.	2.54	0.70	مرتفع
18	أرغب بالقيام بالبحوث الإجرائية لأن نتائجها تدعم ما أعلمه نظريا.	2.46	0.78	مرتفع
7	احس بالمتعة عند تطبيق خطوات جمع البيانات في البحوث الإجرائية.	2.46	0.74	مرتفع
2	يجب عقد ندوات تختص بآليات عمل البحث الإجرائي.	2.44	0.76	مرتفع
5	اشعر أن البحث الإجرائي قليل التكلفة مما يزيد من امكانية تحقيقه.	2.44	0.76	مرتفع
6	أشعر أن إجراء البحوث الإجرائية يوفر علينا الوقت.	2.43	0.77	مرتفع
4	أرى أن يزداد التركيز على البحث الإجرائي لأنه يتعلق بحل المشاكلات.	2.42	0.84	مرتفع
1	يجب أن تتضمن البرامج الاكاديمية تدريباً على البحوث الإجرائية.	2.30	0.73	مرتفع
3	أشعر أن البحث الإجرائي جزء مهم من العملية التربوية.	2.28	0.83	مرتفع
	المتوسط الكلي	2.54	0.41	متدني

يبين الجدول السابق أن دور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً جاء بدور متدني، بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.41)، وقد جاءت العبارة "اتمنى أن يكون في الجامعة قسم خاص يدعم البحوث الإجرائية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (0.62) ودور مرتفع، تلتها الفقرتان "اهتم بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال البحوث الإجرائية" و"تلامس البحوث الإجرائية المشكلات الآنية التي تحتاج حلا سريعاً" بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.59) ودور مرتفع، في حين جاءت العبارة "أشعر أن البحث الإجرائي جزء مهم من العملية التربوية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.83) ودور مرتفع، وسبقتها العبارة "يجب أن تتضمن البرامج الاكاديمية تدريباً على البحوث الإجرائية" بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.73) ودور مرتفع، ومن قبلها العبارة "أرى أن يزداد التركيز على البحث الإجرائي لأنه يتعلق مباشرة بحل المشكلات" بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف (0.84) ودور مرتفع.

- **نتائج السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً باختلاف متغيرات الدارسة: النوع، والمؤهل العلمي، والرتبة العلمية، وعدد سنوات الخبرة؟**

وللإجابة على سؤال الدراسة الثاني قامت الباحثة بفحص الفرضيات الصفرية التالية:

- **نتائج الفرضية الأولى**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً تعزى لمتغير النوع.

من أجل فحص الفرضية الصفرية الأولى قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Test Independent t) لإيجاد الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير النوع، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار(ت) (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير النوع.

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	117	2.53	0.36	0.24	0.80
أنثى	123	2.56	0.34		
الكلي	240	2.54	0.01		

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (0.24) ومستوى الدلالة (0.80) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير النوع، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الثانية؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء الهيئة الأكاديمية يلتحقون بنفس برامج التأهيل والإعداد الأكاديمي خلال سنين دراستهم، كما أنهم يلتحقون في ذات الدورات التدريبية التي تقوم وزارة التعليم العالي بعقدها لهم خلال خدمتهم، إضافة إلى تعرضهم لذات الإمكانات والظروف في الجامعة، ما يؤدي إلى إدراكهم لأهمية مهارات البحث الإجرائي التي قد تساعد في تطوير البحث العلمي لأعضاء الهيئة الأكاديمية بغض النظر أكانوا ذكوراً أم إناثاً، لذلك يعي أفراد عينة الدراسة لأهميته في تحقيق التطور في مجال البحث العلمي الخاص بهم، وإثراء نشاطهم العلمي بالأبحاث ذات الطابع الإجرائي الذي يساعد على حل المشكلات التي تواجههم بشكل سريع وعملي وغير مكلف.

- **نتائج الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

من أجل فحص الفرضية الصفرية الثانية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على المجال الكلي بحسب متغير المؤهل العلمي، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة بحسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	33	2.53	0.31
ماجستير	67	2.51	0.35
دكتوراه	140	2.52	0.35
الكلي	240	2.54	0.35

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرة في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) كما يظهر في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	0.154	2	0.077	0.65	0.53
داخل المجموعات	28.308	237	0.119		
الكلي	28.462	239			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ف" تساوي (0.65) ومستوى الدلالة (0.53) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير المؤهل العلمي، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الثانية؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء الهيئة الأكاديمية بمختلف مؤهلاتهم العلمية إلى مدى أهمية البحث الإجرائي في تطوير الأداء البحثي لديهم، وذلك من خلال الأساليب الحديثة للتعليم وإيجاد الحلول للمشاكل والمواقف التعليمية المختلفة التي تواجههم أثناء أدائهم لوظيفتهم في الجامعة والتي توفرها البحوث الإجرائية، وكذلك الخبرة التي يحصلون عليها من خلال الاعتماد على أنفسهم في إجراء الأبحاث لحل المشاكل التي تواجههم، حيث أن مساق البحث العلمي يتم تدريسه في كافة المراحل الدراسية، ويستطيع أعضاء الهيئة الأكاديمية من خلاله التعرف إلى كافة أنواع البحوث العلمية بما فيها البحث الإجرائي، ما يساعده على إدراك أهميته وفائدته خلال عمله، إضافة إلى إدراكهم أن أقدر الناس على حل المشاكل هو من يواجهها لذلك قامت البحوث الإجرائية على ترسيخ فكرة عضو هيئة التدريس الباحث.

- **نتائج الفرضية الثالثة**: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

من أجل فحص الفرضية الصفرية الثالثة قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Test Independent t) لإيجاد الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير

البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير الرتبة العلمية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): نتائج اختبار(ت) (t-test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير الرتبة العلمية.

الرتبة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
محاضر فأقل	100	3.75	.580	1.27	0.26
أستاذ مساعد فأعلى	140	3.84	.570		
الكلي	240	3.80	.570		

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (1.27) ومستوى الدلالة (0.26) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير الرتبة العلمية، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء الهيئة الأكاديمية أن البحث الإجرائي يساهم في تطوير مهارات البحث العلمي لديهم، ذلك لوعيهم بأهميته في علاج المشاكل التي تواجههم أثناء أدائهم لعملهم في القاعات الصفية، إضافة إلى أنه يتيح له الفرصة لفحص أدائه كمهني بهدف تحسينه وتطويره من خلال تعرف على المشكلات التي يواجهه ليقوم بحله باستخدام منهجيه علميه ملائمة، وعندما يقوم بالبحث الإجرائي يجد حلول للمشكلات التي يواجها فيشعر بتحسن أدائه وزيادة قدرته على العمل والإنتاج، كذلك مع تقدم الرتبة العلمية لعضو الهيئة الأكاديمية فإنه تتكون لديه اهتمامات بدراسة الجانب الأخلاقي والإنساني في العملية التربوية وإحداث تغيير نحو الأفضل في المنهج التربوي وهذا ما تهدف إليه البحوث الإجرائية، لما للبحوث الإجرائية من أهمية في زيادة التواصل بين الطاقم الإداري من مدرسين وإدارة وطلاب، واحتوائه على عدة طرق أو منهج في البحث الإجرائي يمكن للباحث أتباعها لتنفيذ الإجراءات ويمكنه أن يجعلها قابلة للتعديل بهدف تحقيق الغرض من البحث الذي يقوم به.

- **نتائج الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير سنوات الخبرة.

من أجل فحص الفرضية الصفرية الرابعة قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على المجال الكلي بحسب متغير عدد سنوات الخبرة. والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدارسة على عبارات الاستبانة بحسب متغير عدد سنوات الخبرة.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	14	2.59	0.26
من 5 – 10 سنوات	63	2.53	0.35
أكثر من 10 سنوات	163	52.5	0.35
الكلي	240	2.54	0.35

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرة في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) كما يظهر في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	0.040	2	0.020	0.17	0.85
داخل المجموعات	28.422	237	0.120		
الكلي	28.462	239			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة "ف" تساوي (0.17) ومستوى الدلالة (0.85) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البحوث الإجرائية في تطوير البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً بحسب متغير سنوات الخبرة، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الرابعة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء الهيئة الأكاديمية بمختلف مستويات سنوات الخبرة إلى مدى أهمية البحث الإجرائي في تطوير نشاط البحث العلمي لهم، وذلك من خلال إسهامه في تطوير عضو الهيئة الأكاديمية مهنيا لتتكامل معرفته، وتكوين قدرة تحليلية كبيرة وتنمي التفكير الناقد لديه وتطوير قدرته على التفكير الناقد وإيجاد الحلول للمشاكل والمواقف التعليمية المختلفة التي تواجههم أثناء أدائهم لوظيفتهم في الجامعة، وكذلك الخبرة التي يحصلون عليها من خلال الاعتماد على أنفسهم في إجراء الأبحاث لحل المشاكل التي تواجههم، كما أنه يساهم في بناء معرفة أعضاء الهيئة الأكاديمية كلما تقدمت بهم الخبرة، وجعل هذه المعرفة في متناول الجميع ليستفيدوا منها في معالجة المشكلات الخاصة الغير نمطية والتي يصعب اتخاذ قرار حيالها بالطرق التقليدية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. تضمين مهارات وآليات البحث الإجرائي في البرامج الأكاديمية التي يتم تدريسها بهدف إكساب الطلبة هذه المهارات ليتمكنوا من الاستفادة منها بعد انخراطهم في سوق العمل.
2. عقد ورش العمل والندوات المختصة بآليات البحث الإجرائي، والتي تستهدف أعضاء الهيئة الأكاديمية بهدف تعريفهم بهذه الآليات وتدريبهم عليها.
3. العمل على استحداث قسم للبحث العلمي وإدراج دائرة خاصة ضمنه تهتم بدعم نشاطات البحث الإجرائي لما له من فائدة ودور كبير في تطوير الجامعة.
4. ضرورة قيام الإدارة بدعم البحوث الإجرائية وذلك من خلال توفير متطلباته وكذلك توفير البيئة الملائمة والداعمة لنشاطاته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تخصيص جزء من العبء الأكاديمي لهذا الغرض.

مراجع الدراسة:

(1) Geoffrey E. Mills (2014): **Action Research: A Guide for the Teacher Researcher**, fifth edition, Education Technology, p87.

(2) رمزي فتحي هارون (2005): **مساهمة البحث التربوي التقليدي في التنمية المهنية للمعلم: البحث الإجرائي كرديف مقترح**"، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السادس التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي، المنعقد في الفترة بين 23-24 أبريل 2005، كلية التربية، جامعة الفيوم.

(3) Angela Yicely Castro Garcés and Liliana Martínez Granada (2016): The role of collaborative action research in teachers' professional development. **PROFILE Issues in Teachers' Professional Development**, 18(1):41.

(4) إبراهيم ناصر محمود السدة (2013): التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، **مجلة القراءة والمعرفة**، 128(1):216. 213-236

(5) وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، **الخطة الخمسية التطويرية الاستراتيجية 2008-2012**، نحو نوعية التعليم من أجل التطوير، ص 35.

(6) برجاء الرجوع إلى:

- رأفت محمد سعيد العوضي (2015): **مرجع سابق**، ص23.
- عبد الرحيم حمدان وحمدان أبو عاصي (2008): الصعوبات التي تواجه التعليم التقني في فلسطين وسبل التغلب عليها، بحث مقدم إلى **مؤتمر_التعليم التقني والمهني في فلسطين (واقع وطموح)، المنعقد في الفترة ما بين 12-13 تشرين أول 2008**،_في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، ص10.
- منصور محمد الأيوبي (2008): المعوقات التي تحول بين مخرجات التعليم المهني والتقني في فلسطين ومتطلبات سوق العمل، ورقة مقدمة إلى **مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين (واقع وتحديات وطموح)**، المنعقد بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، في الفترة ما بين 12_2008/10/13، غزة، فلسطين، ص10.

(7) ذوقان عبيدات وآخرون (2016): البحث العلمي – مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

(8) Sumit Kumar Banshal Et Al. (2017): Research Performance Of Indian Institutes Of, **Technology Current Science**, 112(5):923.

(9) Koen Jonkers & Thomas Zacharewicz (2016): **Research Performance Based Funding Systems: a Comparative Assessment**, European Union, EUR 27837 EN; doi:10.2791/659483, p10.

(10) ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة (2010): **مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية**، عمّان: مكتبة المجمع العربي، ص126.

(11) Sumit Kumar Banshal Et Al. (2017): **Op, cit.**

(12) Inken Gast et al. (2017): Team-Based Professional Development Interventions in Higher Education: A Systematic Review, **Review of Educational Research**, August 2017, 87():736–767.

(13) Celal Yigit and Birsen Bagceci (2017): Teachers' Opinions Regarding the Usage of Action Research in Professional Development, **Journal of Education and Training Studies**, (5)2:243-252.

(14) Nelly Stromquist (2017): The Professoriate: The Challenged Subject in US Higher Education, **Comparative Education**, (53)1:132-146.

(15) Rui Yuan and Anne Burns (2017): Teacher Identity Development through Action Research: A Chinese Experience, **Teachers and Teaching: Theory and Practice**, (23)6:729-749.

(16) Gallego et. al (2017): Faculty Identity through Spheres of Teaching and Research Activity and Associated Genres, **Higher Education Research and Development**, (36)5:962-974.

(17) Zireva Davison (2017): Cul-De-Sac from Diehard Traditions: The Demise of Action Research in Teacher Education, **Educational Research and Reviews**, (12):15:725-731.

(18) Gül Tuncel (2017): Improving the Cultural Responsiveness of Prospective Social Studies Teachers: An Action Research, **Educational Sciences: Theory and Practice**, (17)4:1317-1344.

(19) Herbert Nold (2017): Using Critical Thinking Teaching Methods to Increase Student Success: An Action Research Project, **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education**, (29)1:17-32.

(20) قندوز أحمد (2015): بحوث العمل مقاربة إجرائية للتنمية المهنية للمدرسين المسوغات – المنهج - الأهمية – المضامين، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورفلة، العدد 21، ص-ص:257-266.

(21) Daneel Rossouw (2009): Educators as action researchers: some key considerations, **South African Journal of Education**, 26:2.

(22) ريتشارد يارسونز، وكامبرل براون (2005)، **المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائي**. ترجمة علي رشيد الحسناوي وهاشل سعد الغافري. العين: دار الكتاب الجامعي.

(23) حمدي عطيفة (2007): **بحوث العمل – طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ص69.

(24) فريال أبو عواد ومحمد نوفل (2012): **البحث الإجرائي Action Research**، عمان: دار المسيرة، ص33.

(25) جين مكنييف (2001-ب): **البحث الإجرائي من أجل التطوير المهني**، ترجمة نادر وهبة، رام الله: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ص14.

(26) Johnson Beverly (1993): Teacher-as- researcher. Retrieved May 19, 2013, **ERIC** (ED355205), p25.

(27) Jack Fraenkel and Norman Wallen (2009): **How to Design and Evaluate Research in Education**, Seventh Edition, New York: Mc Graw-Hill, p589.

(28) Donald Ary (2010): **Introduction to Research in education. Eighth Edition**, USA, Belmont: Wadsworth, p520.

(29)عبد اللطيف حسين (2004): **البحث الإجرائي، بين التفكر في الممارسة المهنية وتحسينها**، دار العلم، دبي.

(30) Daneel Rossouw (2009): Educators as action researchers: some key considerations, **South African Journal of Education**, 26:2.

(31) Celal Yigit and Birsen Bagceci (2017): Teachers' Opinions Regarding the Usage of Action Research in Professional Development**, Journal of Education and Training Studies**, 5(2):244.

(32) مكنيف، جين (2001): **مرجع سابق**، ص8.

(33) رحيم يونس العزاوي (2007): **مقدمة في منهج البحث العلمي**، عمان: دار دجلة، ص 62.

(34) Franco Vaccarino et. Al (2007): **Action Research Reflections, Department of Communication and Journalism,** Massey University, p7.

(35) رحيم يونس العزاوي (2007): **مرجع سابق**، ص 64.

(36) See:

Kemmis, Stephen and Robin McTaggart (1988**): The Action Research Planner**. Melbourne: Deakin University Press. pp. 44, 5–6.

Kemmis, Stephen and Mervyn Wilkinson (1988) **Participatory Action Research and the Study of Practice' in** *Action Research in Practice: Partnership for Social Justice in Education,* edited by Bill Atweh, Stephen Kemmis and Patricia Weeks. London: Routledge. p.21.

(37) جين كنيف (2001): **البحث الإجرائي من أجل التطور المهني، ترجمة نادر وهبة**، رام الله: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

(38) فريال أبو عواد ومحمد نوفل (2012): **مرجع سابق**، ص45.

(39) Linda Groat and David Wang (2002): **Architectural research methods**, John wiley & sons, p112.

(40) Johns Hopkins University School Of Education (2017): **Center For Technology In Education**, http://archive.education.jhu.edu/research/CTE/SOE/index.html.

(41) Valsa Koshy (2005): **Action Research for Improving Practice A Practical Guide,** Paul Chapman Publishing London, p6.

(42) Daneel Rossouw (2009): **Op, cit**, 26:10.

(43) جليندا نوجنت وآخرون (2012): **استخدام البحوث الإجرائية في تطوير مهارات القراءة والكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم دليل عملي للبحوث الإجرائية لمعلمي القراءة والكتابة**، المنظمة الدولية للقراءة، واشنطن، ص32.

(44) حمداوي عمر وأحمد بخوش (2012): انعكاس الأداء التنظيمي في جودة البحث العلمي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (8)، ص3.

(45) عماد عبد الرحيم الزغول وهدى سعود الهندال (2016): مستوى توافر كفايات البحث العلمي (الكمي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الخليج العربي، المجلة الدولية متعددة التخصصات للتعليم، 5(3)1:76.

(46) يوسفي حدة (2013): معوقات الاعتماد على نتائج البحوث النفسية والاجتماعية في اتخاذ القرار ووضع السياسات في الجزائر، ورقة مقدمة **للملتقى الوطني الأول حول" إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وآفاق"**، المنعقد في الفترة خلال 7-8 آذار 2012، في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

(47) كمال دشلي (2016): **منهجية البحث العلمي**، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، ص36.

(48) كمال دشلي (2016): **المرجع السابق**، ص43.

(49)http://www.ptuk.edu.ps/aarticlepage.php?artid=2531&mlnk=340&linkn=1817&ar=ar&mlnk=340&ar=ar.